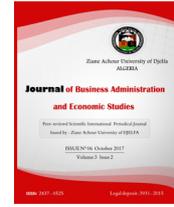




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



موقع المجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

¹ جامعة ورقلة (الجزائر)،
مخبر أداء المؤسسات
والاقتصاديات في ظل العولمة
² جامعة ورقلة (الجزائر)،
مخبر أداء المؤسسات
والاقتصاديات في ظل العولمة

مساهمة تتمين النفايات في تجسيد مفهوم خلق القيمة المشتركة كنموذج جديد لأعمال الشركات " دراسة ميدانية بالوكالة الوطنية للنفايات بالجزائر "

**The contribution of waste valuation to embody the concept of creating shared value as a new paradigm for corporate business
A field study at the National Waste Agency in Algeria**

سبخاوي عبدالقادر الجيلاني*¹، Sebkhawui.abdelkader@univ-ouargla.dz،
قريشي محمد الصغير²، korichi.ms@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/30

تاريخ القبول: 2020/06/25

تاريخ الإرسال: 2020/02/20

الكلمات المفتاحية

ملخص

قيمة اقتصادية، قيمة اجتماعية، قيمة مشتركة، تتمين النفايات

تهدف هذه الدراسة إلى توسيع قاعدة المعرفة حول مفهوم خلق القيمة المشتركة كنموذج جديد أصبحت تتبناه العديد من الشركات العالمية، تم إسقاط هذا النموذج على الاستثمار في مجال تتمين النفايات باعتباره يجسد المفاهيم الأساسية لهذا النموذج، تم جمع البيانات الأولية من الوكالة الوطنية للنفايات بالجزائر باعتبارها همزة الوصل الرئيسية لجميع المؤسسات الناشطة في مجال رسكلة النفايات، وذلك من خلال توزيع 60 استبيان على موظفي الوكالة استرجعت منها 50 استبيان تمت معالجة بياناتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

أظهرت نتائج الدراسة أن التتمين المادي للنفايات في الجزائر يساهم بحوالي 64% في خلق القيمة المشتركة، وهي نسبة ليست بالقوية جدا مقارنة بالتجارب الدولية الرائدة، مما يعني إعادة النظر في هذا المجال، كما توصلنا إلى تقديم مجموعة من التوصيات تفيد موضوع الدراسة

تصنيف JEL :M10، M49

Abstract :

This study aims to expand the knowledge base on the concept of creating shared value as a new model that has been adopted by many international companies, and this model was projected on investment in the field of waste valuation as it embodies the basic concepts of this model, the primary data was collected from the National Waste Agency in Algeria because its considered as the main link between all the organizations active in the waste recycling field, through distributing 60 questionnaires to the agency employees, 50 of which were retrieved, and their data were processed using the statistical analysis program SPSS.

The results showed that the physical valuation of waste in Algeria contributes about 64% in creating the shared value, which is not a very strong percentage compared to the pioneering international experiences, which means a review of this field, and we also provide some of recommendations that benefit the topic of the study.

keywords

Keywords:
economic value,
social value, shared
value, waste
valuation

JEL Classification Codes: M10، M49

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: Sebkhawui.abdelkader@univ-ouargla.dz

1. مقدمة:

يعتبر موضوع خلق القيمة المشتركة من المفاهيم والنماذج الجديدة التي كثر تداولها في المجال الاقتصادي، إذ اتسع دور المؤسسات من تركيزها على الجانب الاقتصادي ليشمل جوانب التنمية الاجتماعية، وقد أدركت المؤسسات أن تحقيق الاستدامة والتنافسية مرتبط بخلق القيمة، وضمن هذا السياق ظهر هذا المفهوم الجديد الذي أصبحت تتبناه الكثير من الشركات العالمية في مختلف النشاطات كنموذج جديد لأعمالها خاصة بعد ظهور الأزمة المالية سنة 2008 وما خلفته من انتقادات نتيجة للمشاكل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي أصبحت تعاني منها المجتمعات، هذا النموذج الذي ينطلق من فرضية مفادها أن الاستثمار في المشاكل الاجتماعية والبيئية التي تعاني منها المجتمعات واستهداف المناطق المعزولة المهمشة اقتصاديا واجتماعيا والتي تزخر بثروات طبيعية وإمكانات بشرية غير مستغلة وإحيائها من جديد عن طريق جلب الاستثمارات وتكييفها مع طبيعة هذه المنطقة ومع مؤهلاتها من شأنه أن يعزز القيمة الاقتصادية للمؤسسة المتمثلة أساسا في تعظيم الأرباح والتوسع في المنتجات وتعظيم القيمة التنافسية وتحقيق المنفعة الاجتماعية في آن واحد والتي يتصدرها الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والقضاء على البطالة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.

ويعتبر مجال تثمين النفايات من أهم الاستثمارات التي تجسد مفهوم هذا النموذج، كونه يخلق قيمة مشتركة متمثلة في المنفعة المتعددة الأبعاد من الناحية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ويساهم في إرساء أبعاد التنمية المستدامة عن طريق التقليل من استخدام الموارد الخام الأصلية والمحافظة على مصادر الطاقة والتقليل من نسبة التلوث، إلى جانب توفير فرص مناصب الشغل، وخفض تكلفة التصنيع وتقليل فاتورة استيراد المواد الأولية للعديد من الصناعات.

ومع ازدياد اهتمام المؤسسات الجزائرية التي تستثمر في مجال تثمين النفايات وإنشاء وزارة البيئة والطاقات المتجددة لمراكز الردم التقني على مستوى كل ولايات الوطن، بالإضافة للدعم المالي المقدم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستثمر في فرز النفايات ورسكلتها وكذا إصدارها العديد من النصوص القانونية والبرامج والخطط الوطنية التي تهدف إلى تحقيق التسيير المستدام للنفايات الصلبة في إطار حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، تظهر جلها المساهمة الكبيرة لتثمين النفايات في خلق قيمة اقتصادية ومنفعة اجتماعية وهذا ما يجسد مفهوم خلق القيمة المشتركة.

من هذا المنطلق تمحورت دراستنا في معالجة الإشكالية التالية :

ما مدى مساهمة تثمين النفايات في تجسيد مفهوم خلق القيمة المشتركة كنموذج جديد لأعمال الشركات الجزائرية؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نوجزها فيما يلي :

ما هي سيرة هذا النموذج؟ ما هو واقع نشاط تثمين النفايات في الجزائر؟ هل يساهم تثمين النفايات بجميع أنواعها بنفس النسبة في خلق قيمة مشتركة في الجزائر؟ كيف يمكن الاستثمار في مجال تثمين النفايات للعمل بهذا النموذج الجديد؟

أ. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لتثمين النفايات على خلق القيمة المشتركة

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين النفايات على خلق القيمة المشتركة
الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين الطاقوي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين الطاقوي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين البيولوجي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين البيولوجي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين المادي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للثمين المادي على خلق القيمة المشتركة
الفرضية الرئيسية الثانية:

الفرضية الصفرية H0: الانحدار بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغيرات المستقلة (الثمين الطاقوي،
الثمين البيولوجي، الثمين المادي) يساوي صفر، أي أن الانحدار غير معنوي والمتغير التابع غير مرتبط بالمتغيرات
المستقلة

الفرضية الصفرية H1: الانحدار بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغيرات المستقلة (الثمين الطاقوي،
الثمين البيولوجي، الثمين المادي) لا يساوي صفر، أي أن الانحدار معنوي والمتغير التابع مرتبط بالمتغيرات
المستقلة

ب. أهمية الدراسة :

تكمّن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على أحد النماذج الجديدة التي ساهمت إلى حد كبير في تحقيق تنمية
اقتصادية ومنافع اجتماعية وبيئية في إطار ما يسمى بخلق القيمة المشتركة، وركزنا في الجانب الميداني على استثمار
المؤسسات في مجال تثمين النفايات نظرا لمساهمتها الكبيرة في زيادة العوائد المالية والاقتصادية ومعالجتها لجل
المشاكل الاجتماعية والصحية والبيئية التي خلفتها هذه النفايات، وهذا ما يجسد المفاهيم الأساسية لهذا النموذج .

ت. أهداف الدراسة :

- ✓ التعريف بالمفهوم الشمولي لخلق القيمة المشتركة وتوعية منظمات الأعمال والشركات العمومية بأهمية
التركيز على جوانب التنمية الاجتماعية بدل التركيز على الجانب الاقتصادي فقط؛
- ✓ التطرق إلى مبادئ وآليات ومنافع القيمة المشتركة؛
- ✓ التعرف على تثمين النفايات ومدى مساهمته في التوجه نحو مفهوم القيمة المشتركة؛
- ✓ التوصل إلى عدد من المقترحات المفيدة التي تشجع المؤسسات الجزائرية على تبني هذا النموذج الجديد بما
يسمح بخلق مزايا تنافسية من خلال خلق القيمة الاقتصادية والمنفعة الاجتماعية.

II. الأدبيات النظرية لمتغيرات الدراسة:

1. مفهوم القيمة المشتركة:

عرف كل من (Karmer و Potrer) القيمة المشتركة بأنها " السياسات والممارسات العملية التي تعزز تنافسية
المؤسسة وتحسن في نفس الوقت في الشروط الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات التي تمارس فيه المؤسسة النشاط"¹

كما تمثل القيمة المشتركة عملية " إدماج القيمة الاقتصادية للمؤسسة مع المنفعة الاجتماعية للمجتمع جنباً إلى جنب عند اتخاذ المؤسسة لقرارات الاستثمار"²

من خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن القيمة المشتركة تعبر عن طرح لنموذج جديد للأعمال أين يمكن للمؤسسات تحقيق القيمة الاقتصادية جنباً إلى جنب مع تحقيق القيمة الاجتماعية للمجتمعات.

2. آليات خلق القيمة المشتركة:

اقترح كل من (Porter و Karmer) ثلاثة عناصر أساسية لخلق القيمة المشتركة وهي كالتالي:³

أ. إعادة تصور المنتج والسوق:

تعمل هذه الآلية عن طريق تلبية الحاجيات الاجتماعية غير المشبعة وتكييف المنتج لتلبية حاجيات السوق الجديد، بمعنى تكييف منتجات المؤسسة على حسب حاجيات المجتمع، بحيث يساهم المنتج المقدم في تلبية حاجة اجتماعية أو له القدرة على حل بعض مشاكل المجتمع.

ب. إعادة تعريف الإنتاجية في سلسلة القيمة:

يمكن للمنتوجات تحسين النوعية والكمية ، والتكلفة والموثوقية للمدخلات وللتوزيع، في حين تعمل بصفة دائمة على الاهتمام بالموارد الطبيعية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية ، ويتطلب الأمر هنا إعادة النظر في طريقة استغلال سلسلة القيمة على مستوى عمليات النقل وقنوات التوزيع والخدمات المكلدة كما يعاد تصميم النظام اللوجيستي لخفض مسافات النقل وتبسيط عمليات المناولة.

ت. بناء العناقيد الصناعية المدعمة :

حسب (Porter) فإن العناقيد الصناعية هي ظاهرة اقتصادية يتم وضعها في سياق التنافس بين العديد من الشركات التي تتنافس وتتعاون في نفس الوقت للحصول على مزايا اقتصادية مختلفة ويذكر (Simmil) " إلى أن العناقيد الصناعية هي تركيز لشبكة المنتجين في منطقة جغرافية واحدة تربطها قواسم مشتركة وتعمل تحت نفس ظروف السوق".

ويبرز بناء العناقيد الصناعية كآلية من آليات خلق القيمة المشتركة من خلال رفع الإنتاجية وزيادة الإبداع في المنتج ورفع تنافسية المؤسسات.

3. مبادئ خلق القيمة المشتركة :

يمكن استخلاص مبادئ خلق القيمة المشتركة مما ذكره العديد من الباحثين، نوجزها في الآتي:

- تعمل القيمة المشتركة على إعادة تعريف الشركات باعتبارها قوة كبرى لحل ضغط المشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع⁴.

- تعمل القيمة المشتركة على استغلال الموارد والمهارات والقدرات الإدارية لتحسين البعد الاجتماعي⁵.

- تتمحور فكرة خلق القيمة المشتركة على أن الشركات والأعمال التجارية يمكن لها أن يكون لها أكثر أثر إيجابي على حل المشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع إذا ما تم علاجها بنموذج جديد للأعمال⁶.

- يعبر مفهوم القيمة المشتركة عن الأعمال الاقتصادية والاجتماعية التي يعتبر فيها تحقيق الأرباح كمحفز أساسي⁷.

- القيمة المشتركة تدمج البعد الاجتماعي والبيئي في نشاطات المؤسسة لتحقيق قيمة اقتصادية⁸.

4. القيمة الاقتصادية:

القيمة الاقتصادية هي فائض اقتصادي أو هامش اقتصادي متأني من الفرق بين العائد والتكلفة، وطرق قياس خلق القيمة الموجودة في كل كتابات وأبحاث المفكرين في هذا المجال تعالج القيمة الاقتصادية أو القيمة المالية.

5. القيمة الاجتماعية :

تعرف القيمة الاجتماعية بأنها رضا عن نوعية مزايا الحياة لعمل هيئة الموظفين، وهي لا تستطيع أن تتضمن بعد خارجي وترجع إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة أي آثار اجتماعية خارجية لنشاطها كما يشير إلى ذلك بعض المفكرين ، إذن هي قيمة تشاركية للتفاعل بين المؤسسة وبيئتها الخارجية.

6. تعريف تئمين النفايات :

تعرف على أنها " العملية التي تؤدي إلى الاستفادة من النفايات بأي طريقة كانت ، المهم أن تكون خاضعة للمعايير البيئية"⁹

كما يعرف المشرع الجزائري تئمين النفايات في المادة 3 من من القانون رقم 01 / 19 بأنها " كل العمليات الرامية إلى إعادة استعمال النفايات أو رسكلتها"¹⁰

كما تعرف " تئمين النفايات أو تقييم النفايات بأنه إعطاء قيمة مالية معينة عند إعادة استخدام هذه النفايات والاستفادة من إعادة استعمالها " .

7. القيمة المشتركة المتولدة عن تئمين النفايات :

قدرت دراسة صادرة عن جامعة الدول العربية في القاهرة تم الإطلاع عليها من خلال صفحة الويب أن حجم خسائر الدول العربية الناجم عن تجاهلها إعادة تدوير المخلفات يقدر بنحو 5 مليارات دولار سنويا ، موضحة بذلك أن كمية المخلفات في الوطن العربي تبلغ نحو: 89,6 مليون طن سنويا وتكفي لاستخراج نحو 14,3 مليون طن ورق قيمتها ملياران و145 مليون دولار وإنتاج 1,8 مليون طن حديد بقيمة 135 مليون دولار بالإضافة لحوالي 75 ألف طن بلاستيك قيمتها 1,4 مليار دولار فضلا عن 202 مليون طن قماش بقيمة 110 مليون دولار، وكذا إنتاج كميات ضخمة من الأسمدة العضوية والمنتجات الأخرى بقيمة تتجاوز 2 مليار و225 مليون دولار، أما قيمة الخسائر العربية الناتجة عن إهمال تدوير المخلفات والناتجة عن دفن هذه المخلفات ومقاومة الأمراض الناتجة عنها يتعدى 2,5 مليار دولار سنويا، وأن تكلفة دفن وجمع هذه المخلفات يتجاوز 850 مليون دولار فضلا عن 1,7 مليار دولار لمقاومة الآثار البيولوجية والصحية والنفسية لتلك المخلفات.

8. أهم طرق تئمين النفايات ودورها في خلق القيمة المشتركة:

أ. التئمين الطاقوي :

تهدف هذه الطريقة إلى تحويل النفايات الصلبة إلى مواد غير قابلة للاحتراق (رماد موجه للردم) يأتي بعد حرق النفايات في وجود الأوكسجين ودرجة عالية جدا من الحرارة ، وهذا باستخدام تكنولوجيا المحارق، حيث تمكن من استرجاع قسم كبير من الحرارة وبخار الماء والاستفادة منها في إنتاج الطاقة الكهربائية التي يمكن أن تستخدم في تشغيل هذه المحارق وبالتالي تنقص من تكلفة تشغيلها¹¹؛ هذه الطريقة لها قيمة اقتصادية ومنفعة اجتماعية وبيئية نذكر منها :

- تولد الطاقة الحرارية التي يمكن استخدامها في توليد الطاقة الكهربائية والتقليل من استعمال الموارد الطبيعية أو استيرادها وبالتالي استخدامها في تشغيل المحارق دون اللجوء إلى مولدات كهربائية وما يترتب عنها من تكلفة باهضة.

- كمية 1,450 مليون طن غير قابلة للرسكلة تحرق للحصول على 3 ملايين دينار .

- بديل جيد لطرق الحرق التقليدي ونتائج السلبية.

- تحقق أبعاد التنمية المستدامة.

ب. التثمين البيولوجي (التسميد) :

يعرف بأنه " العملية البيولوجية التي يتم من خلالها تحويل النفايات العضوية إلى منتج ترابي غني بالموارد المغذية للتربة يطلق عليها السماد، وذلك بواسطة الكائنات المجهرية الموجودة في الأرض"¹²؛ هذه الطريقة لها قيمة اقتصادية ومنفعة اجتماعية وبيئية نذكر منها:

- تخفيض التكاليف الناتجة عن استيراد السماد الكيميائي.

- يسمح بتحسين إنتاجية التربة وما يترتب عنها من تحسين في المنتجات الفلاحية والزراعية والمداخيل المالية المترتبة عن ذلك.

- يساهم في حماية البيئة من خلال تقليل للجوء إلى السماد الكيميائي.

ت. التثمين المادي : قيمة النفايات من خلال استرجاع المادة القابلة للاسترجاع

تعرف رسكلة النفايات بأنها معالجة النفايات بواسطة الطرق الفيزيائية والكيميائية التي تسمح بالحصول على مواد أولية انطلاقاً من النفايات الصلبة، وإدماج هذه المواد في الدورة الإنتاجية، كتعويض جزئي أو كلي للمادة الأولية الأصلية¹³، ومن أهم أنواع رسكلة النفايات نذكر الآتي¹⁴ :

- الورق المستعمل يعاد تدويره إلى كارتون وعازل ستيلوزي.

- المعادن يعاد صهرها وتتحول إلى منتجات معدنية جديدة.

- نفايات الزجاج ترسل إلى أوعية زجاجية جديدة وتستخدم كبديل للرمل في أعمال البناء.

- المواد البلاستيكية ترسل إلى مواد تغليف، أكياس، بعض أنواع الملابس.

- رسكلة مواد الألمنيوم إلى أوراق الألمنيوم للتغليف.

- إطارات السيارات الغير قابلة للاستعمال تحول إلى مواد مطاطية أخرى.

هذه الطريقة لها قيمة اقتصادية ومنفعة اجتماعية وبيئية نذكر منها:

- أشارت الوكالة الوطنية للنفايات أن كمية النفايات في الجزائر بلغت خلال سنة 2016 حوالي 94,22 مليون طن ، وأن رسكلة هذه النفايات سيدعم الخزينة العمومية بهامش ربح قد يصل إلى حدود 65 مليار دينار، مشيرة إلى أن نشاط رسكلة واسترجاع النفايات المنزلية ومواد التغليف لودهما سيحققان ربحاً اقتصادياً يفوق 38 مليار دينار، كما أنه يمكن عن طريق نشاط تثمين النفايات استحداث 7600 منصب شغل.

- عمليات إعادة تدوير ورسكلة النفايات تقلل من الحاجة إلى استنزاف الموارد الطبيعية لاستخراج مواد أولية جديدة فمثلاً إعادة رسكلة النفايات وعدم دفنها يساهم في الحفاظ على الموارد المالية التي كانت مخصصة لتجهيز المدافن وتوجيهها لاستثمارات أخرى تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل.

- التقليل من استيراد كميات معتبرة من بعض المواد الخام الخاصة بالعديد من الصناعات، وبالتالي التقليل من تكلفة الإنتاج نتيجة انخفاض فاتورة الاستيراد.

- انخفاض التكاليف والمصاريف المستهلكة في الصحة العمومية الناتجة عن معالجة الأفراد الذين يعانون من أمراض مصدرها النفايات.

III. الدراسات السابقة :

1. **دراسة (إسحاق خرشي، محمد فلاق 2016) بعنوان: مدى مساهمة الذكاء التنافسي في توجه العلامة التجارية نحو مفهوم القيمة المشتركة في الأسواق ذات الدخل المنخفض - العلامة التجارية كوكاكولا نموذجاً.**
إشكالية الدراسة : كيف يساهم الذكاء التنافسي للعلامة التجارية كوكا كولا في خلق القيمة المشتركة ويمكنها من استهداف الأسواق ذات الدخل المنخفض؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على قيمة ومنافع الذكاء التنافسي.
- تقديم مفهوم القيمة المشتركة كنموذج جديد للأعمال مع التطرق إلى مراحل وخطوات ومنافع القيمة المشتركة.
- توضيح دور الذكاء التنافسي في توجه العلامة التجارية كوكا كولا نحو خلق القيمة المشتركة التي تمثل نموذج جديد للأعمال.

محتوى الدراسة : في سنة 2009 تم توجه شركة كوكا كولا في البرازيل نحو خدمة الأسواق ذات الدخل المنخفض كذكاء تنافسي منها بغرض تقوية وضعيتها في السوق، استعملت طريقة مختلفة للتعامل مع المستهلكين والزبائن وتعميق علاقتها معهم وحاولت فهم المشاكل والحاجات الاجتماعية والاقتصادية والعوائق التي تواجه المستهلكين، وبفعل أنشطة الذكاء التنافسي أدركت أنه لا بد من حل المشكلات والحاجيات الاجتماعية حتى تتضح الفرضية التجارية أكثر فأكثر، فقدمت العلامة التجارية منهاجاً مبتكراً من خلال تصميم برامج لتحقيق الطلب أطلقت عليه اسم برنامج (COLETNORETAIL)، وهو برنامج مدته 08 أسابيع يدرس لتقوية مهارات الشباب في المناطق النائية وذات الدخل المنخفض لمساعدتهم على إيجاد فرص عمل وعملت على تحسين مهارات تجار التجزئة، مهارات الحياة، تعزيز الثقة في النفس للشباب وتوجيههم نحو العمل لدى تجار التجزئة في هذه المناطق.

النتائج المتوصل إليها :

- **أثر اجتماعي متمثل في:-** زيادة فرص العمل- زيادة دخل الأسر- زيادة الثقة بالنفس واحترام الذات- التمكين الاقتصادي للمرأة - خلق روح المقاولاتية لدى الشباب.
- **أثر اقتصادي :** نمو إيرادات المبيعات - زيادة الاستهلاك والتعامل مع العلامة كوكا كولا.
- تمثل الحاجيات المجتمعية والمشاكل الاجتماعية حقلاً جديداً للعلامة التجارية كوكا كولا يمكن استهدافه وتحقيق التمويع الملائم للعلامة.
- يمثل برنامج (COLETNORETAIL) نموذجاً يمكن للعلامات التجارية أن تحتذي به لخلق القيمة المشتركة.

2. **دراسة: (Les : 2014 Arnaud Gautier Anca Badea, Sandrine Berger-Douce) بعنوان : leviers de la création de valeur partagée en contexte PME : étude exploratoire dans la région RhôneAlpes**

الإشكالية : ماهي أهمية خلق القيمة المشتركة من خلال الركائز الثلاث : الاندماج ضمن شبكة اقليمية، تحديد المنتجات والخدمات والأسواق ، إعادة تعريف سلسلة القيمة ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
أهداف الدراسة : تهدف الدراسة التي أجريت على عينة تضم 488 مؤسسة صغيرة ومتوسطة في منطقة (Phône-Alpes) بالولايات المتحدة الأمريكية إلى إسقاط فكرة القيمة المشتركة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومعرفة مدى تبني المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن إستراتيجيتها من أجل تحقيق التنافسية وخلق القيمة المشتركة كما جاء به Porter على المؤسسات الكبيرة.

النتائج المتوصل إليها :

- الأبحاث الأكاديمية بشأن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تزال هامشية رغم بعض الاهتمامات الحديثة.
- فكرة خلق القيمة المشتركة كما قدمها (Porter و Karmar) يحتاج لتعديلات تعكس خصوصية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وواقع حالها.
- دعت هذه الدراسة إلى إثراء النتائج من خلال تعزيز الركائز المحتملة لخلق القيمة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحليل ديناميكي.
- 3. دراسة (حقيقي صليحة 2013) بعنوان "الأهمية البيئية والاقتصادية لتدوير النفايات بالمؤسسات الصغيرة الصناعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة دراسة ميدانية على مستوى شركة تحويل المعادن (SOTRAMER) بولاية عين الدفلى

الإشكالية : ما مدى مساهمة أسلوب تدوير النفايات الصلبة على مستوى شركة تحويل المعادن (SOTRAMER) باعتباره أمن بيئيا ومجدي اقتصاديا ؟ وما علاقة ذلك بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة ؟
أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التطرق للأهمية البيئية والاقتصادية لأسلوب تدوير النفايات على مستوى الشركة وعلاقة ذلك بالتنمية المستدامة مع الإشارة إلى أسلوب تدوير النفايات الصلبة على مستوى الشركة ومدى احترامه للبعد البيئي مع توضيح الأساليب المتبعة في تسيير النفايات الصلبة ضمن الشركة كما تطرق للمشاكل التي تواجه أسلوب تدوير النفايات في الشركة.

النتائج المتوصل إليها: خلصت الدراسة إلى أن:

- الشركة تلعب دورا كبيرا في نمو الاقتصاد الوطني من خلال التنوع في مجالات الاستثمار وأنها تعمل على إرساء أبعاد التنمية المستدامة من خلال إدراجها البعد البيئي في عملياتها الإنتاجية والذي يظهر بشكل جلي في تبنيتها لأسلوب التدوير الذي يعد من الدعائم الأساسية لتحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية.
- الشركة تلعب دورا كبيرا في تخليص البيئة من النفايات المعدنية الصلبة ، ولها إمكانيات كبيرة في تطوير أسلوب التدوير، وعليه فلا بد من تدخل السلطات المعنية وعلى رأسها الوزارات المكلفة بالصناعة والاستثمار والبيئة من أجل تقديم الدعم الكافي لهذه الشركة التي بإمكانها استيعاب معظم النفايات المعدنية بدلا من تصديرها وإعادة استيرادها بأثمان باهضة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تزويدها بمختلف الخبرات العلمية والتي من شأنها أن تساهم في ضمان التسيير الحسن للنفايات الصلبة على مستوى المؤسسة وتثمينها للاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين الأولى والثانية في كون كلاهما يهدف إلى التعريف بخلق القيمة المشتركة كنموذج جديد للأعمال ومساهمته الكبيرة في خلق القيمة الاقتصادية للمؤسسات والمنفعة البيئية والاجتماعية للمجتمعات وتناولنا نموذج يجسد هذا المفهوم الذي يختلف من قطاع إلى آخر، مع توصلهما إلى أن الاستثمار في الحاجات الاجتماعية يؤدي إلى خلق القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية معا، وبالتالي وجود علاقة طردية بينهما.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة الثالثة في كون كلاهما تناولتا موضوع النفايات لاهتمامه بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وتم إجراء الدراسة التطبيقية على مستوى مؤسسات تنشط على المستوى الوطني مع توصلهما إلى نفس النتائج والتمثلة عموما في الثروة الاقتصادية الناتجة عن تدوير النفايات ودورها في خلق منفعة اجتماعية وبيئية للمجتمع ونفس التوصيات والتي مفادها أن أسلوب تدوير النفايات لا يزال يعرف تأخرا كبيرا في بلادنا رغم المنافع البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي يحققها كونه يعتبر أحد الطرق الكفيلة بالتخلص من النفايات بشكل آمن بيئيا ومربحا اقتصاديا دون التوجه إلى التخلص العشوائي لها، وأنه يجب على الجهات الوصية أن تقوم بتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في هذا المجال وتقديم الدعم المالي والمعنوي لها بغرض زيادة وتنويع الدخل الوطني.

ب- ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى والثانية عملتا على إعطاء نموذج لشركات اقتصادية خاصة تنشط في دول أجنبية تجسد مفهوم خلق القيمة المشتركة، بينما دراستنا عملت على إسقاط هذا النموذج الجديد على مؤسسات تنشط على المستوى المحلي.

- الدراسة الثالثة عالجت موضوع النفايات من خلال إعادة تدوير المعادن وهو جزء صغير من مجال إعادة تدوير النفايات، في حين دراستنا تطرقت إلى تهمين النفايات كمفهوم أوسع شامل للقيمة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تولدها النفايات.

IV. الطريقة والإجراءات:

1. وصف مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في إطارات وموظفي المؤسسات التي تنشط في ميدان معالجة النفايات على المستوى الوطني، أما عينة الدراسة فتتمثل في مجموعة من الإطارات والموظفين والإداريين بمختلف مستوياتهم الوظيفية والدراسية وخبرتهم المهنية بالوكالة الوطنية للنفايات بالجزائر، حيث تم توزيع 60 استمارة استرجعت منها 50 استبانة تم الاعتماد عليها في دراستنا التطبيقية.

2. أداة الدراسة:

اشتمل الاستبيان الموزع على العينة في جزءه الأول على البيانات الشخصية مثل الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة، الخبرة المهنية، بينما اشتمل الجزء الثاني على متغيرات الدراسة التي من خلالها تم قياس آراء أفراد عينة الدراسة. يتضمن المتغير المستقل تهمين النفايات 10 فقرات موزعة على الأبعاد الثلاث التهمين الطاقوي، التهمين البيولوجي، التهمين المادي (رسكلة النفايات) ، كما يتضمن المتغير التابع خلق القيمة المشتركة 9 فقرات موزعة على الأبعاد الثلاث : القيمة الاقتصادية ، القيمة الاجتماعية ، المنفعة البيئية.

3. تحليل ووصف عينة الدراسة: جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث: الجنس، العمر،

المستوى التعليمي، الخبرة المهنية، المستوى الوظيفي

| المتغير | فئات المتغير | التكرار | النسبة % |
|---------------|--------------|---------|----------|
| الجنس | ذكر | 31 | 62 |
| | أنثى | 19 | 38 |
| | المجموع | 50 | 100 |
| المؤهل العلمي | ثانوي | 02 | 04 |

| | | | |
|-----|----|----------------|----------------|
| 96 | 48 | جامعي | الوظيفة |
| 100 | 50 | المجموع | |
| 44 | 22 | إداري | |
| 38 | 19 | تقني | |
| 18 | 9 | وظيفة عليا | |
| 100 | 50 | المجموع | |
| 40 | 20 | أقل من 5 سنوات | الخبرة المهنية |
| 38 | 19 | من 5 إلى 10 | |
| 22 | 11 | أكثر من 10 | |
| 100 | 50 | المجموع | |

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

تبيين النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن :

نسبة أفراد عينة الدراسة المتحصلين على شهادات جامعية تقدر بنسبة (96%) ونسبة ضئيلة للمستوى الثانوي مقدر ب 4 % ، وهذا ما يدل على أن الوكالة تعتمد في عملية الاستقطاب والتوظيف على الكفاءات من خريجي الجامعات، أما بالنسبة لعدد سنوات الخبرة أو مدة الخدمة الإجمالية في المؤسسة فبلغت أكبر نسبة للفئة الأولى الذين تقل خدمتهم عن 5 سنوات بنسبة 40 % ، تليها الفئة الثانية التي تتراوح مدة خبرتهم المهنية ما بين 5 و 10 سنوات بنسبة 38 % ، أما فئة الموظفين الذين يكتسبون خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات فتقدر ب 22 % ، وهذا ما يدل على أن أكثر من ثلث أفراد العينة في مرحلة اكتساب الخبرة، كما نلاحظ أن أفراد العينة متوزعين بين الوظيفة التقنية 38 % والإداريين بنسبة 44 % أما أصحاب الوظيفة العليا بنسبة 18 % ، وهذا راجع لطبيعة النشاط الإداري والتقني للوكالة والذي يعتمد على أصحاب التخصصات التقنية.

4. اختبار صدق وثبات الأداة:

قمنا باختبار صدق وثبات الأداة بواسطة طريقة معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)

جدول رقم (02): يوضح معامل الثبات الكلي (Cronbach's Alpha)

| Cronbach's Alpha | عدد الفقرات |
|------------------|-------------|
| 0.807 | 19 |

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS

نسبة α كرونباخ هي 80.7 % ، وبالتالي فالاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5. دراسة اتجاهات وميولات الإجابات :

تم استخدام مستوى ليكارت الثلاثي حسب درجة المستوى كما يلي :

جدول رقم (03): يوضح مستوى ليكارت الثلاثي

| الفئات | غير موافق | غير متأكد | موافق |
|--------------|-----------|-----------|-------|
| درجة المستوى | 1 | 2 | 3 |

المصدر : من إعداد الباحثين

جدول رقم : (04) يوضح : تصنيف الإجابات وفق المتوسط الحسابي المرجح

| المجالات | المتوسط الحسابي المرجح | درجات المستوى | الحكم |
|---------------|------------------------|---------------|-------|
| المجال الأول | 1 _____ 1.66 | غير موافق | ضعيف |
| المجال الثاني | 1.67 _____ 2.33 | غير متأكد | متوسط |
| المجال الثالث | 2.34 _____ 3 | موافق | مرتفع |

جدول رقم (05): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول التثمين الطاقوي

| المحاور | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة |
|-----------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| التثمين الطاقوي | تلقى هذه الطريقة إقبال واسع من طرف المؤسسات الناشطة في مجال تدوير النفايات | 1.38 | 0.567 | ضعيف |
| | كمية النفايات المستعملة التي تحرق لإنتاج طاقة حرارية في ازدياد مستمر | 1.50 | 0.580 | ضعيف |
| | يتطلب هذه العملية آلات وتكنولوجيا متطورة جدا غير متوفرة على مستوى المؤسسات | 2.88 | 0,385 | مرتفع |
| | الاتجاه العام للمحور الأول | 1.92 | 0,396 | ضعيف |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم (06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول التثمين البيولوجي

| المحاور | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة |
|-------------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| التثمين البيولوجي | يساهم التسميد في تعزيز السوق بكميات كبيرة من السماد الناتج عن هذه النفايات وله قبول وطلب متزايد من طرف الفلاحين | 2.96 | 0.283 | مرتفع |
| | يعتبر بديل جيد للسماد الكيميائي | 2.92 | 0.396 | مرتفع |
| | يساهم في تقليل التكاليف الناجمة عن استيراد السماد الكيميائي | 2.90 | 0,364 | مرتفع |
| | الاتجاه العام للمحور الثاني | 2.92 | 0.254 | مرتفع |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم: (07) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول التثمين المادي

| المحاور | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة |
|----------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| التثمين المادي | المواد الأولية المستخرجة والنااتجة عن عملية الرسكلة تلقى طلب متزايد من طرف المصانع المنتجة | 2.80 | 0.571 | مرتفع |

| | | | |
|-------|-------|------|---|
| مرتفع | 0,664 | 2.74 | كمية النفايات القابلة للرسكلة تترزاد من سنة إلى أخرى نتيجة الوعي الاجتماعي بالقيمة الاقتصادية والمنفعة الاجتماعية التي تولدها هذه العملية |
| مرتفع | 0,60 | 2.74 | امكانية الحصول على النفايات الصلبة القابلة للتدوير بسهولة وبدون أية عراقيل |
| مرتفع | 0,688 | 2.66 | تتلقى المؤسسة تحفيزات ومساعدات مالية من طرف الجهات الوصية بغرض الاستثمار في هذا المجال |
| مرتفع | 0.469 | 2.73 | الاتجاه العام للمحور الثالث |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم : (08) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة حول خلق القيمة المشتركة

| النتيجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرات | المحاور |
|---------|-------------------|-----------------|---|---------------------|
| مرتفع | 0.283 | 2,96 | يساهم ترمين النفايات في تخفيض تكلفة انتاج المنتجات | خلق القيمة المشتركة |
| مرتفع | 0.416 | 2.90 | يحقق عوائد مالية من عدة قطاعات | |
| مرتفع | 0.34 | 2.92 | يقلل من الخسائر الناجمة عن التلوث بكل أنواعه | |
| مرتفع | 0,314 | 2,94 | يجلب متنافسين جدد وإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة تعمل على انتاج منتوجات باستخدام نفايات معاد تدويرها | |
| مرتفع | 0,141 | 2.98 | يساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية ويرفع من حجم الاستثمار | |
| مرتفع | 0,523 | 2.82 | يخلق نشاط ترمين النفايات طلب متزايد على اليد العاملة بشتى أنواعها | |
| مرتفع | 0,385 | 2,88 | يساهم في خلق أجيال سليمة صحيا وعقليا | |
| مرتفع | 0.283 | 2.96 | له دور كبير في تغيير سلوك المواطن في التخلص من النفايات | |
| مرتفع | 0,452 | 2.86 | إهمال الجانب التحسيبي لأهمية أسلوب تدوير النفايات أدى إلى عدم مساهمة المواطنين من المصدر | |
| مرتفع | 0.194 | 2.91 | الاتجاه العام للمحور الرابع | |

جدول رقم (09) : يوضح الاتجاه العام لتثمين النفايات:

| الاتجاه العام لتثمين النفايات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة |
|-------------------------------|-----------------|-------------------|---------|
| | 3.53 | 0.267 | مرتفع |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

جدول رقم (10) : يوضح الاتجاه العام لجميع الأبعاد :

| الاتجاه العام لجميع الأبعاد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النتيجة |
|-----------------------------|-----------------|-------------------|---------|
| | 2.72 | 0,216 | مرتفع |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

يتضح من خلال نتائج الجداول السابقة أن إجابات المفحوصين تدل على أن التثمين البيولوجي للنفايات والتثمين المادي(الرسكلة) يلقي اهتمام كبير من طرف الجهات المختصة بدليل إجابتهم المرتفعة لفقرات هذه الأبعاد، أما التثمين الطاقوي فكانت الإجابات منخفضة وهذا ما يعكس انعدام التثمين الطاقوي للنفايات في الجزائر أي عدم الاهتمام بهذا النشاط ، كما أن إجابات المفحوصين للفقرات المتعلقة بخلق القيمة المشتركة كانت نتائجها مرتفعة وهذا ما يدل على القيمة المشتركة (الإقتصادية والاجتماعية) التي يخلقها نشاط تدوير النفايات في الجزائر .

6. اختبار الفرضيات:

تم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المتمثلة في معامل الارتباط بيرسون لقياس درجة الارتباط بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغير المستقل تثمين النفايات ببعده (المادي، الطاقوي والبيولوجي)، كما استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد لإيجاد نموذج يربط بين المتغير التابع والمتغير المستقل.

أ. اختبار الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ لتثمين النفايات على خلق القيمة المشتركة.

الفرضية البديلة H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ لتثمين النفايات على خلق القيمة المشتركة.

جدول رقم : (11) يوضح علاقة تثمين النفايات وخلق القيمة المشتركة

| المتغيرات | معامل الارتباط بيرسون | مستوى دلالة الاختبار | مستوى دلالة الفرضية |
|---------------------|-----------------------|----------------------|---------------------|
| تثمين النفايات | 0.649 | 0.000 | 0,005 |
| خلق القيمة المشتركة | | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

من الجدول رقم : (11) نلاحظ أن معامل الارتباط لبيرسون يساوي 0.649 عند مستوى معنوية اختبار 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية H_0 ونقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تثمين النفايات وخلق القيمة المشتركة في المؤسسات محل الدراسة.

ب. اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha = 0.05)$ للتثمين الطاقوي على خلق القيمة المشتركة.

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) للتثمين الطاقوي على خلق القيمة المشتركة.

جدول رقم : (12) يوضح العلاقة بين أبعاد تثمين النفايات وخلق القيمة المشتركة

| التثمين الطاقوي | |
|-----------------|--|
| 0.349 | معامل الارتباط بيرسون بين القيمة المشتركة والتثمين الطاقوي |
| 0.013 | مستوى معنوية الاختبار |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين خلق القيمة المشتركة والبعد الأول التثمين الطاقوي يساوي 0.349 عند مستوى معنوية اختبار 0.013 أقل من مستوى دلالة الفرضية 0.05 ، ومنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خلق القيمة المشتركة والتثمين الطاقوي.

ت. اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) للتثمين البيولوجي على خلق القيمة المشتركة.

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) للتثمين البيولوجي على خلق القيمة المشتركة.

جدول رقم : (13) يوضح العلاقة بين أبعاد تثمين النفايات وخلق القيمة المشتركة

| التثمين البيولوجي | |
|-------------------|--|
| 0.250 | معامل الارتباط بيرسون بين القيمة المشتركة والتثمين البيولوجي |
| 0.080 | مستوى معنوية الاختبار |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون معامل الارتباط بيرسون بين خلق القيمة المشتركة والبعد الثاني التثمين البيولوجي يساوي 0.250 عند مستوى معنوية اختبار 0.08 أكبر من مستوى دلالة الفرضية 0.05 ، ومنه نقبل بالفرضية الصفرية لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين خلق القيمة المشتركة والتثمين البيولوجي.

ث. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية H0: لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) للتثمين المادي على خلق القيمة المشتركة.

الفرضية البديلة H1: توجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) للتثمين المادي على خلق القيمة المشتركة.

جدول رقم: (14) يوضح العلاقة بين أبعاد تثمين النفايات وخلق القيمة المشتركة

| التثمين المادي | |
|----------------|--|
| 0.612 | معامل الارتباط بيرسون بين القيمة المشتركة والتثمين لمادي |
| 0.000 | مستوى معنوية الاختبار |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين خلق القيمة المشتركة والبعد الثالث التثمين المادي يساوي 0.612 عند مستوى معنوية اختبار 0.000 ومنه توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين خلق القيمة المشتركة والتثمين المادي.

7. تحليل الانحدار :

تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي التدريجي لإيجاد نموذج يربط المتغير التابع خلق القيمة المشتركة بأبعاد المتغيرات المستقلة (التثمين الطاقوي ، التثمين البيولوجي ، التثمين المادي).

أ. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

- الفرضية الصفرية H0: الانحدار بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغيرات المستقلة (التثمين الطاقوي ، التثمين البيولوجي ، التثمين المادي) يساوي صفر، أي أن الانحدار غير معنوي والمتغير التابع غير مرتبط بالمتغيرات المستقلة.

- الفرضية الصفرية H1: الانحدار بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغيرات المستقلة (التثمين الطاقوي ، التثمين البيولوجي ، التثمين المادي) لا يساوي صفر ، أي أن الانحدار معنوي والمتغير التابع مرتبط بالمتغيرات المستقلة.

جدول رقم : (15) ANOVA^a

| النموذج | درجة الحرية | قيمة F | مستوى المعنوية Sig |
|----------|-------------|--------|--------------------|
| الانحدار | 1 | 28.683 | 0.000 |
| البواقي | 48 | | |
| المجموع | 49 | | |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين (ANOVA) لاختبار معنوية الانحدار ونلاحظ أن قيمة $F = 28.683$ بقيمة احتمالية (Sig) يساوي 0.000 أصغر من 0.05 ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهي أن الانحدار معنوي لا يساوي صفر وبالتالي توجد علاقة بين خلق القيمة المشتركة والمتغيرات المستقلة الثالث (التثمين الطاقوي ، البيولوجي ، المادي).

ومن خلال الجدول الموالي يتضح لنا بأنه تم استبعاد المتغيرات المستقلة (الطاقوي ، البيولوجي) لأن الارتباط الجزئي ضعيف جدا (23% و 15%) على التوالي، بالإضافة إلى أن مستوى دلالة الاختبار (Sig) للمتغيرين تساوي إلى 0.112 و 0.299 على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائية لأنها أكبر من مستوى دلالة الفرضية 5% (0.05)، وبالتالي تم استبعاد المتغيرين بالطريقة التدريجية، والجدول التالي يظهر المتغيرات المستقلة التي تم استبعادها من النموذج بسبب ارتباطه الضعيف مع المتغير التابع :

جدول رقم:(16) يوضح معامل الارتباط بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغير المستقل التثمين المادي

| النموذج | المتغيرات | T | مستوى دلالة الاختبار (Sig) | الارتباط الجزئي |
|---------|-----------|-------|----------------------------|-----------------|
| 1 | الطاقوي | 1.620 | 0.112 | 0,230 |
| | البيولوجي | 1.094 | 0.299 | 0.151 |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS

أما الجدول الأخير فيوضح معامل الارتباط بين المتغير التابع خلق القيمة المشتركة والمتغير المستقل التئمين المادي وهو 0.612، وكذلك مربع معامل الارتباط وهو 0.374 ومربع معامل الارتباط المصحح وهو 0.361، والخطأ المعياري في التقدير وهو 15570، وبذلك يتضح بقوة أنه هناك علاقة طردية بين خلق القيمة المشتركة والتئمين المادي، وبالتالي فمتغير التئمين المادي يساهم في 61.2% من التباين الذي يحصل في المتغير التابع خلق القيمة المشتركة .

جدول رقم: (17) جدول الارتباط^b Model Summary

| النموذج | معامل الارتباط | معامل التحديد | معامل التحديد المصحح | الخطأ المعياري لتقدير النموذج |
|---------|--------------------|---------------|----------------------|-------------------------------|
| 1 | ^a 0.612 | 0.374 | 0,361 | 15570 |

a : predictors : (Constant) , التئمين المادي

b: Dependent variable : خلق القيمة المشتركة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS496

ومن الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة T للثبات تساوي إلى 16.886 عند مستوى معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية ومنه الثابت له معنوية، أما بالنسبة لمتغير التئمين المادي فنلاحظ أن قيمة T تساوي إلى 5356 عند مستوى معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى معنوية الفرضية الصفرية ومنه الثابت له معنوية.

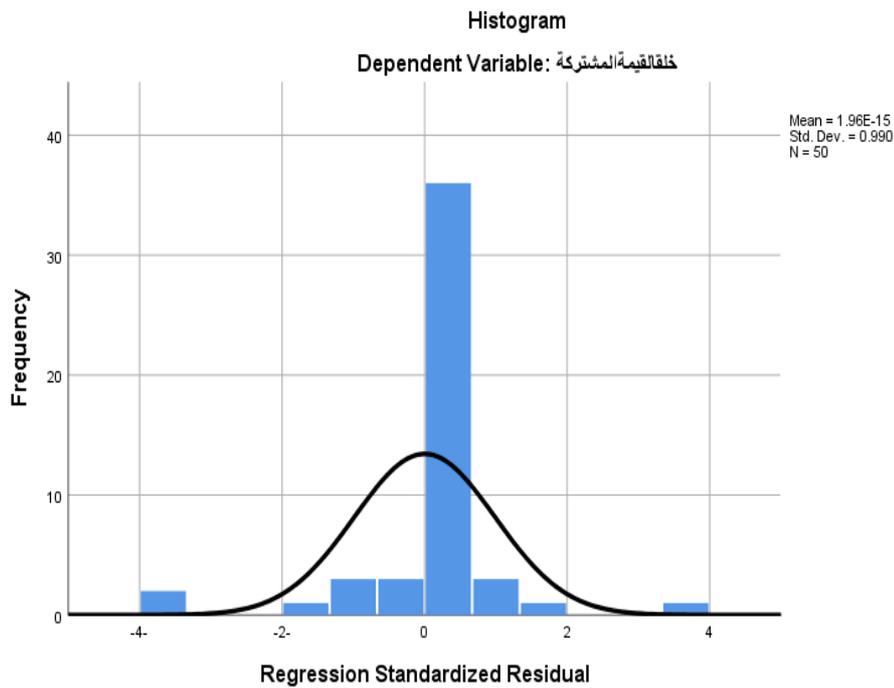
وعليه تكون معادلة خط الانحدار : $Y = 0.254 X + 2.219$

Y: خلق القيمة المشتركة X: التئمين المادي (رسكلة النفائيات)

جدول رقم: (18) يوضح المعنوية الجزئية لمعالم النموذج

| النموذج | B | قيمة T | مستوى المعنوية |
|----------------|-------|--------|----------------|
| الثابت | 2.219 | 16.886 | 0.000 |
| التئمين المادي | 0.254 | 5356 | 0.000 |

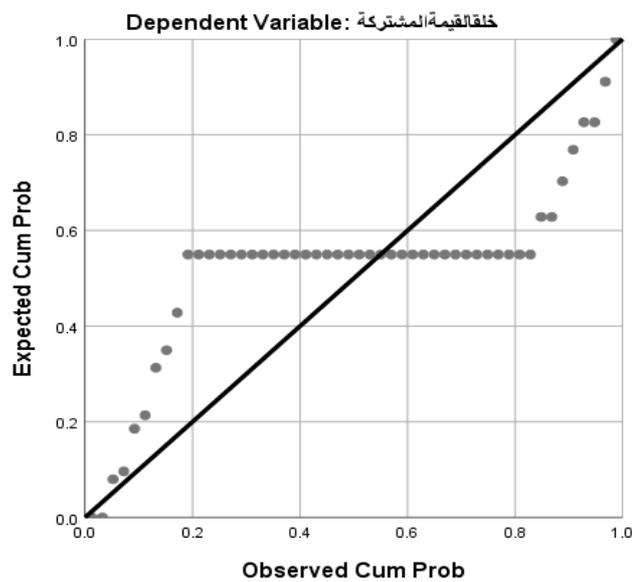
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS



الرسم البياني رقم 1 : يوضح اعتدالية البواقي

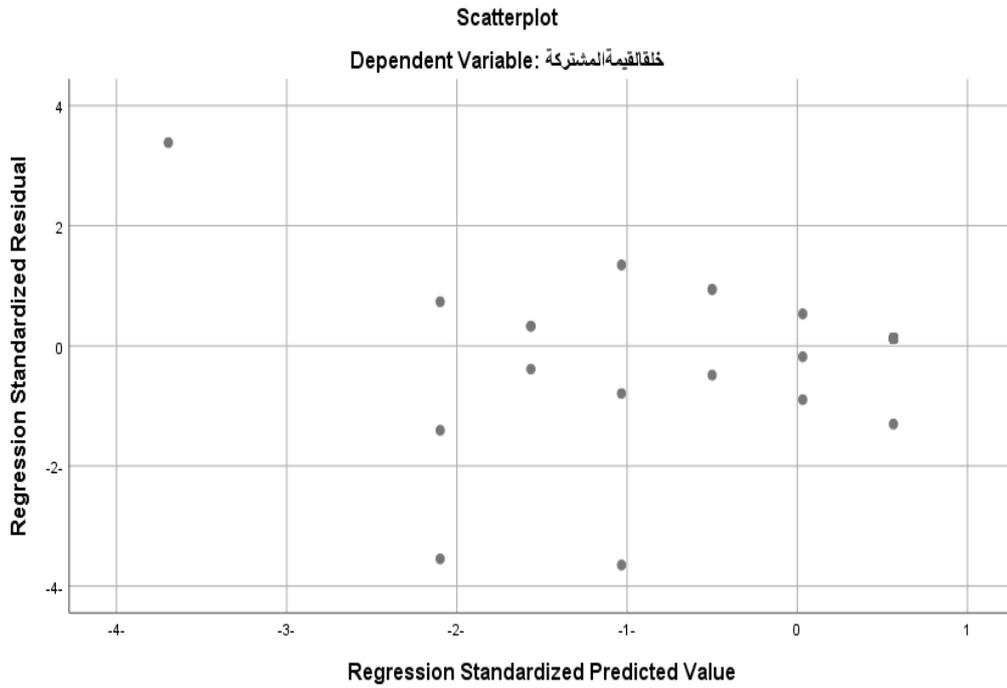
يتضح من رسم المدرج التكراري أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual



الرسم البياني رقم 2 : يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي

يوضح الرسم البياني أن البيانات تتجمع حول الخط المستقيم، وبالتالي فإن البواقي تتوزع حسب التوزيع الطبيعي وهو شرط من شروط اختبار الانحدار.



الرسم البياني رقم 3 : يوضح علاقة البواقي بالقيم المقدرة
يوضح الرسم البياني شكل الانتشار للبواقي مع القيم المتوقعة ، ومنه يتضح عدم وجود نمط معين للنقاط في الشكل، وهذا يتسق مع شرط الخطية المتطلب لاختبار الانحدار.

V. النتائج والتوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نوجزها في ما يلي:

النتائج

- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تئمين النفايات وخلق القيمة المشتركة؛
- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين خلق القيمة المشتركة والتئمين الطاقوي (علاقة ضعيفة)؛
- لا توجد علاقة ذو دلالة معنوية بين خلق القيمة المشتركة والتئمين البيولوجي؛
- توجد علاقة ذو دلالة معنوية بين خلق القيمة المشتركة والتئمين المادي؛
- هناك علاقة طردية بين خلق القيمة المشتركة والتئمين المادي؛
- التئمين المادي يساهم في 61 % من التباين الذي يحصل في خلق القيمة المشتركة وهي نسبة ليست بالقوية جدا، مما يدل على أن نشاط رسكلة النفايات في الجزائر ما يزال لم يخلق القيمة المشتركة المرجوة كما هي عليه في الدول المتقدمة؛
- التئمين الطاقوي يساهم بنسبة 34 % في خلق القيمة المشتركة وهي نسبة ضعيفة لا تصل إلى نسبة 50 % المعمول بها لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، مما يعكس لنا بأن الاستثمار في إعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى طاقة حرارية ضعيف بالرغم من القيمة المشتركة الناتجة عنه؛

- التثمين البيولوجي يساهم بنسبة 25% في خلق القيمة المشتركة وهذه النسبة ليست لها معنى بسبب تجاوز مستوى المعنوية في الدراسة مستوى دلالة الفرضية المعمول به 5% ، وعليه فان الاستثمار في تدوير النفايات البيولوجية وتحويلها إلى سماد يلقى عدم تجاوب من طرف المستثمرين؛
- واقع رسكلة النفايات في الجزائر بشكله العام يخطو خطوات متناقضة نحو التطبيق الفعلي؛
- يسمح تثمين النفايات بتحقيق القيمة الاجتماعية للمجتمعات والقيمة الاقتصادية للمؤسسات والدولة ككل؛
- يساهم الاستثمار في إعادة تدوير النفايات في توجيه المؤسسات والجهات الحكومية الوصية نحو نموذج القيمة المشتركة؛

- يساهم أسلوب تثمين النفايات في إرساء قواعد التنمية المستدامة من خلال المحافظة على حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية وموارد الطاقة؛
- يمثل نموذج القيم المشتركة مفهوم جديد يسمح بتحقيق القيمة الاقتصادية والمنفعة الاجتماعية؛
- يسمح نموذج خلق القيمة المشتركة بحل المشاكل الاجتماعية والبيئية الناتجة عن مخلفات النفايات.

المقترحات:

- تشجيع استيراد التكنولوجيا النظيفة من الدول الرائدة في مجال تثمين النفايات وتبادل الخبرات وإبرام عقود شراكة مع مؤسسات رائدة في هذا المجال خاصة فيما يتعلق بالتثمين الطاقوي والتثمين البيولوجي؛
- خلق مناخ استثماري مناسب يعزز ويشجع تطوير الرسكلة لدى القطاع الخاص؛
- خلق مناخ استثماري مناسب يعزز ويشجع الاستثمار في المناطق المعزولة بهدف خلق قيمة مشتركة؛
- يتوجب على المؤسسات والشركات الاقتصادية الجزائرية الانتقال التدريجي من النموذج التقليدي للأعمال نحو نموذج الأعمال الجديد الذي يسمح بخلق القيمة المشتركة؛
- على المؤسسات الاطلاع على تجارب الشركات الرائدة في مجال خلق القيمة المشتركة والتعرف على برامجها من أجل الاستفادة منها؛
- نجاح نموذج خلق القيمة المشتركة كما قدمه (Porter و Karmer) يحتاج لتعديلات تعكس خصوصية الوضع الاقتصادي الحالي.

VI. الهوامش والاحالات :

¹ Porter .M.E & Kramer.M (2011): **Creating Shared Value Harvard Business Review**,P6

² فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام ، مدى مساهمة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تحقيق القيمة الاقتصادية وخلق المنفعة الاجتماعية- دراسة تحليلية ميدانية ، مقال منشور بمجلة الاقتصاد الجديد 2019 ، ص 201

³ Schmitt.J (2014),**Social Innovation for Business Success**,Springer Fachmedien Wiesbaden, Germany2014,p23-24

⁴ فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام ، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ، جامعة حمة لخضر الوادي 2017 ، ص 7

- ⁵ فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام ، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق ، ص 7
- ⁶ فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق ، ص 7
- ⁷ فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام ، مدى مساهمة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تحقيق القيمة الاقتصادية وخلق المنفعة الاجتماعية- دراسة تحليلية ميدانية ، مرجع سابق، ص 202
- ⁸ فلاق محمد، خرشي إسحاق، حدو سميرة أحلام ، مدى مساهمة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تحقيق القيمة الاقتصادية وخلق المنفعة الاجتماعية- دراسة تحليلية ميدانية ، مرجع سابق، ص 202
- ⁹ حفيفي صليحة، تسيير النفايات الصلبة وعلاقة تدويرها بالتنمية المستدامة دراسة حالة بالجزائر أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية 2015 ص 65
- ¹⁰ حمد النمر ، التسيير المستدام للنفايات المنزلية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، جامعة أحمد منتوري بقسنطينة ، الجزائر ، ، 2009 ص 127
- ¹¹ عبد القادر عابد، غاز سفاريني، أساسيات علم البيئة، الطبعة الثانية، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، 2004 ص
- ¹² سعدي نبيهة، تسيير النفايات الحضرية في الجزائر بين الواقع والفعالية المطلوبة، مذكرة ماجستير ، تخصص تسيير المنظمات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، دفعة ، 2012 ص 84
- ¹³ محمد النمر ، مرجع سابق ، ص 1